

دراسة بيئية وتصنيفية لأنواع طيور فصيلة صائد الذباب Muscicapidae في منطقة وادي العيون – حماة – سورية

محمد يونس غالية¹ وعلي عبد اللطيف منصور¹ ورزان حسن بلول^{1*}



¹كلية العلوم، جامعة اللاذقية، سورية.

(*للمراسلة: رزان بلول، البريد الإلكتروني: razanballoul@gmail.com، razanhasanballoul@latakia-unv.edu.sy

هاتف: (0932336973)

تاريخ القبول: 2026/ 02/9

تاريخ الاستلام: 2026/01/ 8

الملخص

أُجري البحث خلال المدة من 2022/11/10 إلى 2024/11/14م بهدف دراسة بيئة الطيور الموجودة في منطقة وادي العيون – محافظة حماة وتحديد التركيب النوعي لها وتصنيفها والتعرف على التوزع الزمني والمكاني لها. جُمعت البيانات عن الطيور بطريقة المراقبة والتصوير عن بعد. بلغ عدد الأنواع المسجلة 3462 فرداً في مواقع البحث (سدّ البيرة، غابة الديدبان، سهل القرية). وقد صُنفت هذه الأنواع باستخدام المفاتيح التصنيفية العلمية المعتمدة. سُجل خلال فترة البحث خمسة أنواع تعود لخمسة أجناس تنتمي إلى فصيلة صائد الذباب Muscicapidae وهي أبلق أسود الأذن الشرقي *Oenanthe hispanica melanoleuca*، أبو الحناء الأوروبي *Erithacus rubecula*، صائد الذباب المطوّق *Ficedula albicollis*، ثرثار الصخور الأوروبي *Saxicola rubicola*، سمنا الصخور *Monticola saxatilis* أظهرت النتائج أن الطائر أبو الحناء الأوروبي هو الأكثر انتشاراً في منطقة وادي العيون وتلاه الطائر سمنا الصخور وأقلها كانت ثرثار الصخور الأوروبي.

الكلمات المفتاحية: Muscicapidae، بيئة الطيور، وادي العيون، *Erithacus rubecula*

المقدمة:

تعد الطيور من أهم مكونات النظم البيئية الطبيعية حيث تؤدي أدوار بيئية متعددة مثل تنظيم أعداد الحشرات كمفترسات، كما تلعب دور مؤثرات لبعض أنواع الأزهار ومبعثرات للبذور. وتلعب دور مهندسين بيئيين حيث تساهم في التوازن البيئي فضلاً عن كونها مؤشراً حيوياً لحالة الموائل الطبيعية والتغيرات البيئية والمناخية. كما يحظى التنوع الحيوي للطيور باهتمام عالمي متزايد في ظل التدهور البيئي وتسارع فقدان الموائل الطبيعية، الأمر الذي انعكس في العديد من الدراسات والبرامج الدولية المعنية بحماية الطيور وصون التنوع الحيوي.

وتضم فصيلة صائد الذباب (Muscicapidae) عدداً كبيراً من الأنواع المنتشرة في مناطق جغرافية واسعة، وتتميز بتنوعها البيئي وسلوكها الغذائي المعتمد بشكل رئيسي على الحشرات، مما يمنحها أهمية خاصة في النظم البيئية الزراعية والطبيعية حيث تلعب دور أعداء حيوية لهذه الآفات. وتنتشر أنواع هذه الفصيلة في البيئات الحرجية والمناطق المفتوحة وشبه الجبلية، وتختلف وفرتها وتوزعها باختلاف العوامل البيئية والمناخية والموسمية.

شهدت سورية عدداً من الدراسات التي تناولت التنوع الحيوي للطيور في مواقع مختلفة، حيث سُجّل وجود حوالي 400 نوع من الطيور في سورية (Syrian Bird, 2008) كما تناولت دراسات محلية التنوع الطيري في مناطق مثل دمشق، والساحل السوري، ومحميات طبيعية كالغابات الساحلية ومحمية الفرنلق وبحيرة 16 تشرين، موضحةً تأثير الموائل الطبيعية والعوامل البيئية في توزيع الطيور وغزارتها (متوج، 2000؛ الشيخ،

2011؛ الشيخ وديوب، 2018؛ غالية وآخرون، 2019؛ بلول، 2020). وأشارت دراسات حديثة إلى تأثير الحرائق واستعمالات الأراضي في تنوع الطيور في بعض المحميات السورية (Alsheikh et al., 2024; 2025).

على الرغم من هذه الجهود البحثية، لا تزال بعض المناطق السورية تفتقر إلى دراسات علمية متخصصة توثق التنوع الطيري فيها، ومن بينها منطقة وادي العيون في محافظة حماة، التي تتميز بتنوع بيئي وجغرافي يجمع بين الغابات والأراضي الزراعية والمسطحات المائية، ما يجعلها موئلاً محتملاً لعدد من الأنواع الطيرية المقيمة والمهاجرة.

انطلاقاً من ذلك، يهدف هذا البحث إلى دراسة البيئة الطيرية في منطقة وادي العيون – محافظة حماة، وتحديد التركيب النوعي لأنواع الطيور المنتمية لفصيلة صائد الذباب (Muscicapidae)، وتصنيفها، والتعرف على توزعها الزماني والمكاني، بما يسهم في سد الفجوة المعرفية حول التنوع الحيوي الطيري في هذه المنطقة ودعم الجهود المستقبلية لحماية الطيور وموائلها الطبيعية.

وقد أظهرت الدراسات المرجعية عدم وجود دراسات علمية سابقة حول الطيور في منطقة وادي العيون – محافظة حماة ومن هنا تأتي أهمية دراسة التنوع الحيوي للطيور في تلك الأوساط المائية وهي تُجرى لأول مرة في سورية.

مواد البحث وطرقه :

1- منطقة الدراسة:

تقع منطقة وادي العيون على خط عرض $36,192^\circ$ وطول $42,271^\circ$ في الجبال الساحلية السورية باتجاه من الشرق إلى الغرب، يتكوّن الوادي من عدد من المسيلات المائية تتجمع لتشكل في النهاية نهر دائم الجريان (نهر الغمقة) الذي يصبّ شمال مدينة طرطوس. يحيط بالوادي جبال شديدة الانحدار تكسوها الغابات والأحراش وقسم منها أراضي زراعية. يبلغ متوسط ارتفاع الوادي عن سطح البحر 500 م وتصل قمة الجبال المحيطة به فوق 1200 م عن سطح البحر. يتبع إدارياً لمنطقة مصياف محافظة حماة حيث يبعد عن مصياف 18 كم وعن حماة 65 كم وعن طرطوس 43 كم (الشكل 1).



الشكل (1): منطقة الدراسة الواقعة في وادي العيون والتابع لمصياف بمحافظة حماة.

جمعت العينات من ثلاث مواقع وهي:

أ- غابة الديدبان:

غابة طبيعية تكسوها أشجار السنديان *Quercies* والبَلوط *Q. infectoria* والسرو *Cupressus* بالإضافة لشجيرات العجرم *Erica*، ارتفاعها حوالي 1000م عن سطح البحر تقدر مساحتها حوالي 4000 هكتار وهي مقسومة بواسطة طريق معبد إلى قسمين، طبيعة تربتها كلسية تكسوها طبقة من الدبال (الشكل 2).



الشكل (2): منظر عام غابة الديدبان (نوفمبر 2022 م)

ب- سهل قرية البيرة:

يبلغ ارتفاعه 850 متراً عن سطح البحر، أرضه رطبة تُزرع بالقمح والشعير وبعض الأشجار المثمرة منها التفاح والكرز والتوت والكرمة، تبلغ مساحته 2500 هكتار (الشكل 3).



الشكل (3): منظر عام سهل البيرة (نوفمبر 2022 م)

ج- سدّ البيرة:

يبلغ طوله 150 متر ومتوسط عمقه 15 متر، تبلغ سعته التخزينية 1000م³ حديث التشكل ناتج عن تجمع مجاري أنهار وينابيع في منطقة جبل النبي متى المرتفع عن سطح البحر 1200 متر، مياهه باردة جداً شتاءً (-2) درجة مئوية ومعتدلة صيفاً 18 درجة مئوية، تحيط به نباتات عشبية وعدد من أشجار السرو، يُستخدم لريّ المزروعات (الشكل 4).



الشكل (4): منظر عام سدّ البيرة (نوفمبر 2022م)

2- المواد والأدوات المستخدمة:

- 1- كاميرا Nikon D7500 80-400mm FX
- 2- منظار مكبر مزود بكاميرا رقمية DT08 10*25
- 3- كتاب الدليل الحقل للطيور Porter et al., 2004

3- الأعمال الحقلية (الميدانية):

- 1- حُدِّدَت مواقع مراقبة ودراسة الطيور وفقاً لخارطة المنطقة في ثلاث مواقع من منطقة الدراسة (غابة الديدبان - سهل قرية البيرة - سدّ البيرة) بمعدّل مرّة كلّ شهر خلال مدة البحث 2022 - 2024م.
- 2- جُمِعَت بيانات حقلية (ميدانية) حول الطيور من مواقع المراقبة باتباع طريقة نقاط العدّ (تعتمد هذه الطريقة على الوقوف في مكان محدد وهو مكان العدّ والقيام بتسجيل الطيور التي تم مشاهدتها) نُفِذَت ضمن دائرة نصف قطرها 60 متر بحيث لا يتأثر عدّ الأنواع بزيادة أو نقصان نصف القطر، ثمّ جُمِعَت البيانات الحقلية حول الطيور من مواقع المراقبة (صباحاً، ظهراً ووقت الغروب) باستخدام منظار ثنائي العين بقوة تكبير 25X10 وصوّرت ثم صُنِّفَت باستخدام المفاتيح التصنيفية المعتمدة (اللوس، 1961؛ Porter et al., 2004).

النتائج والمناقشة:

سُجِّلَ خلال فترة البحث خمسة أنواع طيرية تعود لخمسة أجناس تنضوي تحت فصيلة صائد الذباب.

فصيلة صائد الذباب Muscicapidae

تضمّ 4000 نوعاً، تختلف كثيراً فيما بينها بألوانها وأحجامها وأشكالها. غذائها الأساسي الديدان والحشرات كالغراش والنمل والخنافس. تقطن الأشجار بشكل رئيسي. مناقيرها قوية نوعاً ما ولها شوارب ظاهرة عند قاعدة المنقار، ريش الجناح أطول في القادرة الرابعة والخامسة والسادسة، الذيل 12 ريشة. منها المغرّد الصادح ومنها الصامت. تمتاز بتحريكها لذيولها وأجنحتها بمجرد راحتها على الغصن أو الأرض لفترة وجيزة.

• جنس *Oenanthe*

نوع أبلق أسود الأذن الشرقي [*Oenanthe hispanica melanoleuca* [Linnaeus,1758]] ينتشر في المناطق المكشوفة التي تكثر بها الصخور والحجارة المتناثرة. الجناح مثلثي الشكل تقريباً، الذيل مستدير قواعد ريشه بيضاء والعجز غالباً ما يكون أزرقاً مانحاً للخضرة ومنقطاً. يكون الذكر في الربيع ذو مظهر أجمل من مظهره في الخريف فيظهر كأنه مكون من لونين أبيض وأسود حيث يكثر البياض في ذيله. حذر جداً ويهرب من بعيد في حال قدوم أي خطر (عناني، 2017) (الشكل 5). سُجِّل وجود فردين فقط: فرد واحد في شهر أيار لعام 2023م في أطراف الغابة وفرد آخر في شهر تموز لعام 2024م في سهل القرية.



B



A

الشكل (5): أبلق أسود الأذن الشرقي *Emberiza cia*

ملاحظة: A: صورة حقيقية بتاريخ 2023/5/15 في غابة الديبان، B: صورة مرجعي (Porter et al., 2004)

• جنس *Erithacus*

نوع أبو الحناء الأوروبي [*Erithacus rubecula* [Linnaeus,1758]] الجسم بني اللون بشكل عام ويتميز باللون البرتقالي المحمر للوجه والصدر، العيون سوداء كبيرة والجناحان قصيران (الشكل 6). يتغذى بشكل أساسي على الحشرات والبذور (Porter et al., 2004). سُجِّل وجود 186 فرداً بغزارة أعلاها في فصل الخريف تقدر بـ 100 فرد، ويكون أكثر غزارة في سهل القرية وربما يعود ذلك على توافر البذور نتيجة زراعة سهل القرية بمحاصيل مختلفة.



B



A

الشكل (6): أبو الحناء الأوروبي *Erithacus rubecula*

ملاحظة: A: صورة حقيقية بتاريخ 2023/3/20 في سهل البيرة، B: صورة مرجعية (Porter et al., 2004)

• جنس صائد الذباب *Ficedula*

نوع صائد الذباب المطوق [*Ficedula albicollis* [Temminck,1815]]

يتميز بطوق أبيض مكتمل في عنقه، والعجز رمادي أبيض أما بقية الأجزاء العليا فسوداء والسفلى بيضاء، تصبح المناطق السوداء في الخريف بنية اللون وتتضاءل البقع البيضاء ويصبح الطوق أكثر ضيقاً حتى يكاد أن يختفي (اللوس، 1961) (الشكل 7). سُجِّل 50 فرداً منها 3 أفراد في الخريف و47 في فصل الصيف وأعلى وجود له في غابة الديدبان ولم يسجل في منطقة السدّ وربما يعود ذلك إلى قلة الغطاء النباتي في منطقة السد.



B



A

الشكل (7): صائد الذباب المطوق *Ficedula albicollis*

ملاحظة: A: صورة حقيقية بتاريخ 2023/9/27 في سهل البيرة، B: صورة مرجعية (عناي، 2017)

• جنس *Saxicola*

نوع ثرثار الصخور الأوروبي [Vieillot, 1817] *Eurasian Stonechat Saxicola rubicola*

الراس والعنق باللون الأسود، له طوق أبيض على جانبي العنق مع لون برتقالي للصدر ممتد إلى الجانبين مع اللون البني لأعلى الذيل، له لون أبيض للكتف والأرداف (الشكل 8). يتغذى على الحشرات، وهو مهاجر من وسط أوروبا إلى الشرق الأوسط (Porter *et al.*, 2004). سُجِّل وجود فرد واحد فقط في شهر تموز 2024م.



B



A

الشكل (8): ثرثار الصخور الأوروبي *Saxicola rubicola*

ملاحظة: A: صورة حقيقية بتاريخ 2024/7/20 في غابة الديدبان، B: صورة مرجعية (إبراهيم، 2019)

• جنس *Monticola*

تتميز أنواع هذا الجنس بأجسام رشيقة ومناقير مدببة مقوّسة قليلاً، الجناح مثلثي الشكل وصغير أطول قوادمها الثالثة.

نوع سمّنة الصخور [*Monticola saxatilis*] [Linnaeus, 1966]

المنقار أسود حادّ ومعقوف، الزور بنيّ والبطن كستنائي يوجد عليه خطوط متعرجة شبه متوازية، ريش الذيل أحمر غامق أمّا الظهر أسود والعين سوداء والأرجل رمادية (الشكل 9). تقف على الصخور بكثرة وتتغذى على الحشرات والديدان والبذور (Syrian Birds, 2008). سُجّل وجود 89 فرداً موزعة على 55 فرداً في الخريف و34 فرداً في الربيع في منطقة الغابة فقط.



B

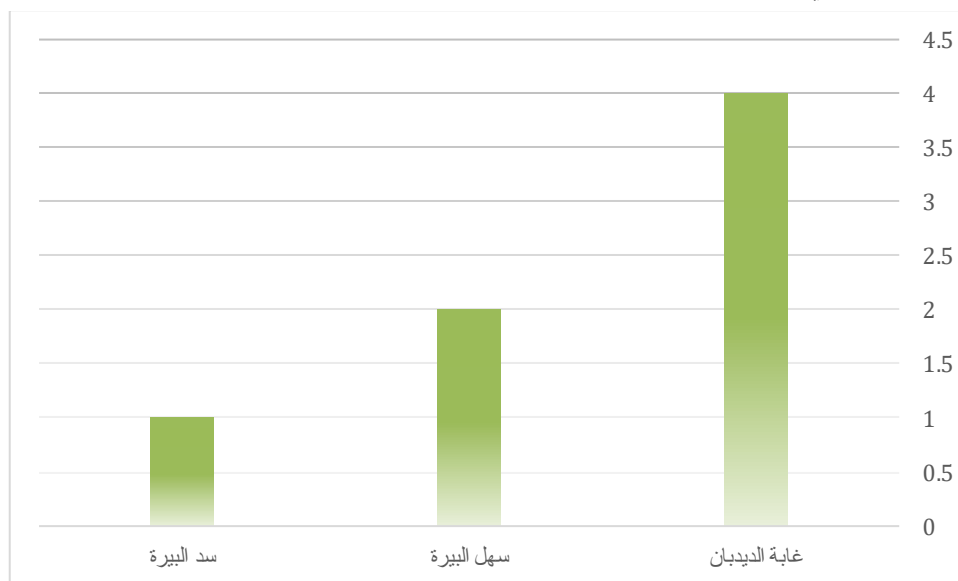
A

الشكل (9): سمّنة الصخور *Monticola saxatilis*

ملاحظة: A: صورة حقيقية بتاريخ 2023/11/15 في غابة الديدان، B: صورة مرجعية (Porter et al., 2004)

توزع الأنواع على مواقع الدراسة:

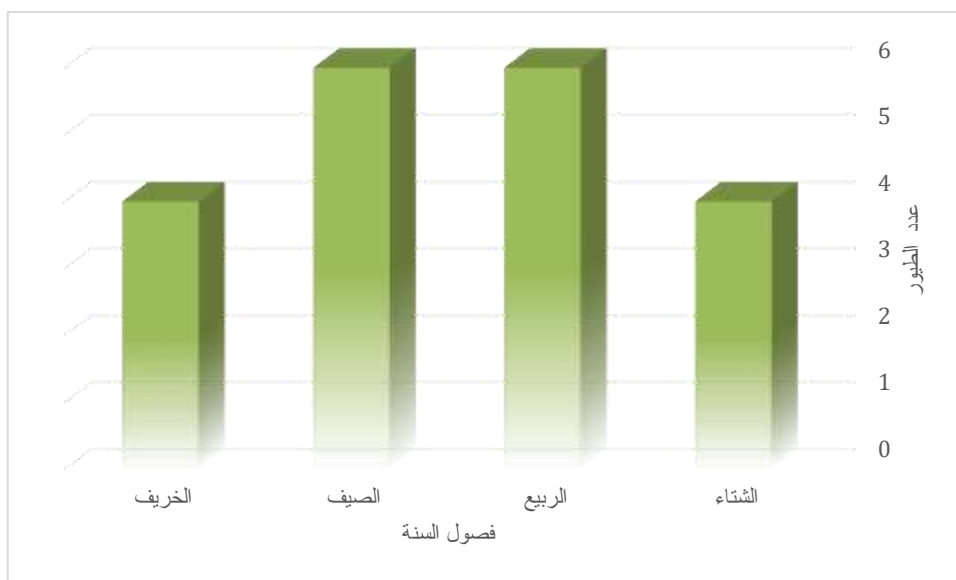
سُجّل أعلى تعداد لنوع الدوري الشائع حيث بلغ أعلى قيمة 246 فرد في سهل البيرة تلاه الشحرور السوري 150 فرد في غابة الديدان وفرد واحد من أبلق الأذن شرقي وفرد من ثرثار الصخور الأوروبي في غابة الديدان الشكل (10) يعود هذا الاختلاف في عدد الأفراد بين مواقع البحث للمساحات الخضراء والغطاء النباتي المختلف بين مواقع البحث (Wilson et al.; 2015).



الشكل (10): وفرة الطيور في مواقع البحث

توزيع الأنواع على فصول السنة:

توزع الأنواع على فصول السنة بشكل متساوي حيث سُجل ستة أنواع في فصلي الربيع والصيف و أربعة أنواع في فصلي الشتاء والخريف الشكل (11) حيث وجد الدوري الشائع في الأربع فصول وهو مقيم وواسع الانتشار في سورية والشحور السوري في الخريف والربيع والصيف وسجل صائد الذباب المطوق في الصيف والخريف مهاجر وعابر أما ثرثار الصخور في الصيف فهو نادر قليل المشاهدة ويعود هذا التفاوت بسبب اختلاف درجات الحرارة بين فصول السنة وموسم الهجرة عند الطيور وهذا يتوافق مع دراسات سابقة حيث التنوع مرتفع في فصلي الربيع والخريف (Payevsky,2020).



الشكل (11): التغيرات الفصلية لأنواع الطيور المسجلة خلال مدة البحث 2022-2024

الاستنتاجات:

يُعد التنوع الحيوي للثروة الطيرية في منطقة وادي العيون - محافظة حماة منخفضاً نسبياً حيث تقطنه وتهاجر عبره بعض أنواع الطيور. وقد شكّلت غابة الديدبان وسهل البيرة في منطقة وادي العيون موئلاً هاماً لأنواع من الطيور الزائرة. إن بيئة منطقة البحث ملائمة لحياة ونشاط الطيور (المحلية، المهاجرة، الزائرة).

التوصيات:

- 1- منع الصيد الجائر للطيور في المنطقة.
- 2- العمل على حماية الطيور وأماكن تعشيشها وتطبيق القوانين الناظمة.
- 3- استكمال الدراسات البيئية المحلية لأنواع الطيرية المنتشرة في سورية.

الشكر:

الشكر لكلية العلوم جامعة اللاذقية لما قدمته لدعم هذا البحث، الشكر والعرفان للسيد علي إبراهيم لمساعدته في إنجاز هذا البحث، كل الشكر للسيد أيمن ديوب لدعمه المتواصل.

المراجع:

إبراهيم، محمد (2019). دراسة التنوع الحيوي ودور المؤسسات الحكومية في غابة السنط النبيلة - السودان. أطروحة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. 380ص.

- الجمعية السورية لحماية الحياة البرية. كتاب طيور سورية (2008). منشورات وزارة الدولة لشؤون البيئة. وحدة التنوع الحيوي. 217 ص.
- الشيخ، بسيمة (2011). دراسة تأثير استعمالات الأراضي في تنوع الطيور في موقع السفكون – اللانقية. مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية. 33(3) 70-85.
- الشيخ بسيمة، ديوب ماهر (2018). دراسة العلاقة بين خصائص النبت وتنوع الطيور في محمية الفرنلق باللانقية. المجلة السورية للبحوث الزراعية. 6(2) 467-477.
- اللوس، بشير (1961). الطيور العراقية. الجزء الثاني. مطبعة الرابطة. بغداد. 267 ص.
- عناي، محمد (2017). طيور مصر. مطبعة مصر. 731 ص.
- متوج، آدم (2000). بيولوجية بعض أنواع الطيور وسلوكياتها في مدينة دمشق وضواحيها. مجلة جامعة دمشق للعلوم الأساسية. 17(1) 115-131.
- بلول، رزان (2020). مساهمة في الدراسة البيئية والتصنيفية للأعداء الحيوية للأسماك في بحيرة 16 تشرين. رسالة ماجستير، كلية العلوم، جامعة تشرين. 72 ص.
- Britanica. (2025). Syrian ostrich extinct bird. Downloaded 20 Sep 2025
- Alsheikh,B; Shater,Z.; Dayyoub,M (2024). Studying of Farmland birds Diversity in Umm Al-Toyour and al- Basit Reserve. Tartous University journal for research and scientific studies-engineering Sciences series,8(7), 57-70.
- Alsheikh,B;Shater,Z.; Dayyoub,M.; (2025). The Impact of Reclamation and Afforestation Operations After Forest Fires on Birds Diversity- Umm Al-Toyour and Al- Basit Reserve. Latakia University journal. Latakia.47(1)11-20.
- Ghaliya, Mohamad; Zeini, Adib; Balloul, Razan (2019). Contribution to the Inventory and Classification of Aquatic birds as natural enemies of fish in the Lake Dam 16th of Tishreen. Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies – Biological Sciences Series.42 (1) 70-79.
- <https://www.britannica.com/animal/dodo-extinct-bird>
- Payevsky, V.A. (2020). Differentiation Migration of Birds: Diversity and Inconsistency. Biology Bulletin. Britain. 47(7)724-734.
- Porter.R.F., Christensen.S., Hansen.P.S(2004). Birds of the Middle East. London, WID, 460 P.
- Syrian Bird: Field Guide. "Syrian Society for Conservation of Wildlife protection and Birdlife International". 450 p. 2008.
- Wilson, J.D.; Whittingham, M.J.; Bradbury,R.B.:(2005). The management of crop structure: a general approach to reversing the impacts of agricultural intensification on birds. IBIS 147 (3) 453-463

An Ecological and Taxonomic Study of Bird Species of The Family Muscicapidae in The Wadi Alayoun Area – Hama – Syria

Mohamad Galiya¹, Ali Mansour² and Razan Balloul^{3*}

¹Zoolgy Department, Faculty of Science, Latakia University, Latakia, Syria.

²Instructor, Zoology Department, Faculty of Science, Latakia University, Latakia, Syria.

³Zoology Department, Faculty of Science, Latakia University, Latakia, Syria.



(*Corresponding author: Dr. Razan Balloul, Email: razanballoul@gmail.com, razanhasanballoul@latakia-unv.edu.sy, mob.: 093233973).

Received: 8/01/2026

Accepted: 9/02/2026

Abstract

The research was conducted between November 2022 and November 2024 in aim of studying environment of birds found in Wadi Alayoun area (Hama Governorate) and identifying specific composition, classifying them, and showing their spatial and temporal distribution. Data of birds were collected by observation and taking remote photos for them. It was recorded 3462 individuals in total in sites of the research (Al-Bireh Dam, Didaban Forest, Al-Bireh plain). During the research, it was recorded five species belong to five genera (Muscicapidae) which are: *Oenanthe hispanica melanoleuca*, *Erithacus rubecula*, *Ficedula albicollis*, *Saxicola rubicola*, *Monticola saxatilis*. Results showed that the species *Erithacus rubecula* is the widest spread species in Wadi al-Ayon area followed by *Monticola saxatilis* while the narrowest spread species was *Saxicola rubicola*.

Keywords: Muscicapidae, Bird Ecology, Wadi Alayoun, *Erithacus rubecula*.